الفصل الرابع عشر

منظمة الوحدة الأفريقية

المحتويات :

- مقدمة

- المؤتمرات الأفريقية السابقة لقيام المنظمة:

١ - المؤتمرات التى عقدت خارج القارة.

٢ - مؤتمر الشعوب الأفريقية الأول فى أكرا (٢٥ - ٣١ ديسمبر ١٩٥٨).

٣ - مؤتمر الشعوب الأفريقية الثانى فى تونس (٢٥ - ٣١ يناير ١٩٦٠).

٤ - مؤتمر وزراء خارجية الدول الأفريقية المستقلة فى أديس أبابا (يوليو ١٩٦٠).

٥ - مؤتمر أقطاب أفريقيا فى الدار البيضاء (٤ - ٧ يناير - ١٩٦١).

٦ - مؤتمر الشعوب الأفريقية الثالث فى القاهرة (٢٥ - ٣٠ مارس ١٩٦١).

٧ - مؤتمر القمة الأفريقى فى أديس أبابا (٢٢ - ٢٥ - مايو ١٩٦٣) وإعلان ميثاق المنظمة.

- ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية.

- تقييم لنشاط المنظمة.

- دور مصر فى إنجاح جهود المنظمة.

مقدمة

منذ أن تعرضت القارة الأفريقية لموجة الغزو الاستعمارى الأوروبى التى بدأت فى القرن الخامس عشر، خيمت على القارة مرحلة مظلمة - فقد ظلت أفريقيا منذ هذا التاريخ مصدرا للرقيق، ومتجرا للمواد الخام التى يحتاجها الرجل الأبيض فى نهضته الصناعية، فأصبح الأفريقى - سواء بقى فى بلاده أم أسر ونقل ليباع فى أسواق النخاسة - أداة تعمل لسد مطالب ورغبات الأوربيين.

واستحالت القارة الأفريقية نتيجة لذلك إلى أرض تكاد تكون مهجورة يسودها الذعر وتظهر فيها بجلاء آثار النهب والتخريب.

وقد قسمت أوصال القارة بين الدول الاستعمارية بطريقة لم تراع فيها الأسس التى تمليها الظروف الجغرافية أو البشرية أو مصالح السكان أو غير ذلك من الاعتبارات الطبيعية أو الإنسانية، فقد كان اهتمام المستعمرين مركزا على سحب أكثر ما يمكن سحبه من هذا المنجم الذهبى الذى وقعت أيديهم عليه.

وكانت ثروة هذا المنجم تتمثل فيما كان مخبأ فى أرض القارة الأفريقية من ثروات معدنية أو ما كانت تجود به أرضها من ثروات نباتية أو حيوانية.

وحين اجتمعت الدول الأوربية التى اشتركت فى استعمار القارة الأفريقية فى برلين فى عام ١٨٨٤ - ١٨٨٥ كان الدافع الحقيقى لهذه الدول هو وضع مبادئ مشتركة لتنظيم عملية النهب الاستعمارى، ومنع اصطدام الدول المستعمرة أو تضارب مصالحها، وفى سبيل الوصول لهذه الأهداف استباح الاستعمار كل وسيلة فأصبح ظهر القارة يئن من التمزيق الذى لا ضابط له، وجسمها يئن من كثرة ما استنزف من خيراته، أما الثقافات والتقاليد الوطنية فى القارة - فقد داستها أقدام المستعمرين.

لكن بقدر ما عانى الأفارقة من مرارة الاستعمار بقدر ما كانت انتفاضتهم عنيفة وقوية - وقد أدرك الأفارقة فى أثناء معركتهم مع الاستعمار أن سلاح

التفرقة هو أقوى سلاح يطبقهم عدوهم ، وأن الوحدة أقوى صخرة تتحطم عليها قوة المستعمر وأطماعه، وقد توالت انتفاضات الشعوب الأفريقية واستمرت حركات التحرر الأفريقى حتى تحررت الشعوب الأفريقية كلها تقريبا، وكان تحقيق حلم الوحدة الذى راود الشعوب والحكومات الأفريقية زمنا طويلا - متمثلا فى إعلان ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية فى مايو ١٩٦٣ - خطوة هامة فى تاريخ كفاح الأفارقة فى سبيل الحرية والتخلص من نير الاستعمار وآثاره التى تركها على أرض القارة بل وعلى شعوبها حتى بعد أن أجبر على أن يحمل عصاه ويرحل عن الأرض الأفريقية.

المؤتمرات الأفريقية السابقة لقيام المنظمة:

أدركت الشعوب الأفريقية وشقيقاتها الآسيوية أن مواجهة الأطماع الاستعمارية الأوروبية تتطلب توحيد الجهود، ولذا تميزت الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية بسلسلة من المؤتمرات عقدتها الدول الأفريقية ولاآسيوية لبحث المشاكل المشتركة لهذه البلاد - نذكر على سبيل المثال مؤتمر نيودلهى الذى عقد فى يناير عام ١٩٤٩ لبحث مشاكل الاستعمار الهولندى فى أندونيسيا، ومؤتمر كولمبو بسيلان فى مايو ١٩٥٤ لبحث مسألة الحرب المندلعة فى الهند الصينية، والمؤتمر الأسيوى الأفريقى الذى عقد فى باندنج بأندونيسيا فى الفترة من ١٨ - ٢٤ أبريل ١٩٥٥، والذى أسفر عن تكوين (مجموعة عدم الانحياز) والمؤتمر الأول لتضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية الذى عقد بالقاهرة فى ديسمبر ١٩٥٧ وتميز هذا المؤتمر بأنه مؤتمر للشعوب وليس للحكومات - وسنقصر حديثنا هنا على التجمعات والمؤتمرات الأفريقية.

أولا - المؤتمرات التى عقدت خارج القارة: (١)

قد يكون من الغريب أن فكرة تجمع الأفارقة لمواجهة مشكلاتهم والمطالبة

(١) لمزيد من المعلومات:
شوقى الجمل: الوحدة الأفريقية ومراحل تطورها (من الشرق والغرب القاهرة ١٩٦٦)

بالمساواة مع البيض وبتحسين أوضاعهم فى المستعمرات - جاءت من المثقفين الزنوج فى خارج القارة.

فقد عقد المؤتمر الأول لما نطلق عليه مؤتمر (الجامعة الأفريقية) فى لندن فى عام ١٩٠٠ وحضره عدد محدود من الأفارقة وطالب المجتمعون بالمساواة بين العناصر المختلفة فى المستعمرات وبتحسين أوضاع الوطنيين فيها.

وعقد المؤتمر الثانى للجامعة الأفريقية فى لندن أيضًا فى أغسطس عام ١٩١٢ وحضره عدد أكبر من الأفارقة، وطالب المجتمعون بالحكم الذاتى للمستعمرات وبملكية الأفارقة لأراضيهم، وهاجم المجتمعون السياسات التى تتبعها الدول الاستعمارية فى مستعمراتها.

أما المؤتمر الثالث للجامعة الأفريقية فقد عقد فى لندن فى عام ١٩٢٣ وبرز دور الدكتور ديبوا (وادوارد ديبوا) فى مجال تجميع جهود الأفارقة للمطالبة بحقوقهم.

وفى المؤتمر الرابع الذى عقد فى نيويورك فى عام ١٩٢٧ ظهرت فكرة التحالف بين الشعوب الملونة فى العالم والخروج من إطار (الزنجية) إلى طلب تعاون الزنوج والمصريين والهنود والصينيين فى حركة عامة لتحررهم جميعًا من الاستعمار والتفرقة العنصرية - على حد تعبير الدكتور ديبوا.[١]

وقد حاول الدكتور ديبوا أن يعقد مؤتمر الجامعة الأفريقية التالى فى تونس تعبيرا عن دور شمال أفريقيا فى حركة التحرر الأفريقى - لكن فرنسا صاحبة السلطة فى هذه البلاد - فى ذلك الوقت حالت دون ذلك.

وفى عام ١٩٤٥ عُقد المؤتمر الخامس لحركة الجامعة الأفريقية فى مانشستر، وقد سيطر المثقفون القادمون من المستعمرات فى أفريقيا على هذا المؤتمر مما أتاح

---

(١) عن تاريخ صباه د. ديبوا وجهوده فى سبيل تحقق فكرة الوحدة الأفريقية - انظر - ج. اليوت م. رد فيك.

وليم إدوارد دربوا (ترجمة فاروق عبد القادر:

William Du Bois (African Institate Of USSR (Moscoio 1971).

فرصة لمناقشة العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية لشعوب المستعمرات الأفريقية.

وقد ظهرت فى هذا المؤتمر بالإضافة لجهود الدكتور ديبوا الذى كان قد بلغ السبعين من عمره - جهود كوامى نكروما (ساحل الذهب) وجوموكنياتا (كينيا) وزيكوى (نيجيريا) ، وسامرا هافر (جنوب أفريقيا) وجونسون (سيراليون) واختير نيكروما وسيكوتورى سكرتيررين للمؤتمر، وظهر عدد من ممثلى العمال والشباب إلى جانب المثقفين - ولذا ظهرت فى المؤتمر الدعوة إلى التنظيمات الوطنية التى تجمع المثقفين والعمال والفلاحين فى جبهة واحدة، وظهر نداء (يا شعوب المستعمرات اتحدوا) وكانت هذه هى بداية رحلة فكرة الجامعة الأفريقية التى بدأت خارج القارة ثم انتقلت الفكرة لتفرض نفسها على أرض القارة.

ثانيا: مؤتمر الشعوب الأفريقية الأول فى أكرا (٥- ١٣ ديسمبر ١٩٥٨):

اجتمع فى أكرا عاصمة غانا فى الفترة من ٥ إلى ١٣ ديسمبر سنة ١٩٥٨ أكثر من ثلثمائة مندوبين يمثلون ٦٢ هيئة شعبية فى أفريقيا، وكانت الانتصارات المتتالية التى أحرزتها الشعوب الأفريقية فى كفاحها خلال السنوات القليلة السابقة للمؤتمر حافزا لنجاح المؤتمر - ففى الفترة من ١٩٥٠ حتى ١٩٥٨ استقلت ليبيا، السودان، ومراكش، وتونس، وغانا، وغينيا، وبذا أصبح أكثر من ثلث مساحة القارة، وحوالى نصف سكانها البالغ عددهم ٢٠٠ مليون نسمة يتمتعون بالاستقلال[١].

وقد بحث المجتمعون فى أكرا الاستعمار فى صورته القديمة وفى صوره الجديدة المتمثلة فى شكل امتيازات عسكرية كقواعد حربية أو اتفاقات عسكرية أو معاهدات اقتصادية مشروطة أو غير ذلك، كما ناقش المؤتمر مشكلة التفرقة العنصرية التى يعانى منها الأفارقة فى بعض أنحاء القارة، وقرر مساندة الحركات الوطنية فى الجزائر، والكاميرون، وأنجولا، وغيرها من البلاد

(١) لم يكن فى أفريقيا فى عام ١٩٤٩ سوى أربع دول مستقلة هى مصر ، وليبيريا وأثيوبيا وجنوب أفريقيا

الأفريقية التى تحارب فى سبيل حريتها، وتقرر أن يكون للمؤتمر سكرتارية دائمة فى أكرا تتابع تنفيذ قراراته، كما تقرر إنشاء هيئة دائمة لمؤتمر جميع الشعوب الأفريقية.

ثالثا: مؤتمر الشعوب الأفريقية الثانى فى تونس (٢٥ - ٣١ يناير ١٩٦٠):

حضرت هذا المؤتمر وفود تمثل النقابات والهيئات المختلفة فى البلاد الأفريقية - وناقش التطورات التى طرأت على القاهرة منذ انعقاد مؤتمر أكرا فى ديسمبر ١٩٥٨ ودعا المؤتمر إلى (الوحدة الأفريقية) لتواجه شعوب القارة مشاكلها يدا واحدة.

وكان عام ١٩٦٠ حافلا بنشاط الدول الأفريقية وتمثل هذا النشاط فى تبادل الزيارات بين القادة الأفارقة - منها مثلا زيارة الملك محمد الخامس ملك المغرب لمصر، وكانت الزيارات فرصة لتبادل الآراء بخصوص القضايا المشتركة.

رابعًا: مؤتمر وزراء خارجية الدول الأفريقية المستقلة فى أديس أبابا (يوليو ١٩٦٠):

حضره وزراء خارجية الدول الأفريقية المستقلة وبحثوا ما تحق من قرارات مؤتمر أكرا ومؤتمر تونس - خاصة ما يتعلق بقضايا الجزائر، وجنوب غرب أفريقيا، وطالب المؤتمر باتخاذ الإجراءات الحازمة مع حكومة جنوب أفريقيا العنصرية تطبيقًا للمادة ٤١ من ميثاق هيئة الأمم المتحدة - وأوصى المؤتمر بإنشاء (مجلس للتعاون الاقتصادى الأفريقى) وبنك تجارى أفريقى لدعم التعاون الاقتصادى بين دول القاهرة. كما أوصى بإنشاء (مجلس أفريقى للتعاون التربوى والثقافى العلمى) لعلاج المشكلات الثقافية التى تعانى منها الدول الأفريقية.

خامسا : مؤتمر أقطاب أفريقيا فى الدار البيضاء (٤-٧ يناير ١٩٦١):

عقد بالدار البيضاء فى الفترة من ٤-٧ يناير ١٩٦١ مؤتمر حضره جلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب، والرئيس جمال عبد الناصر رئيس

الجمهورية العربية المتحدة ، وكوامى نكروما رئيس جمهورية غانا، وأحمد سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا، وموديبو كيتا رئيس جمهورية مالى وفرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، والسيد عبد القادر علام وزير الشئون الخارجية الليبية ممثلا للملك إدريس الأول ملك ليبيا.

وبحث المجتمعون المشكلات المتعلقة بالدول الأفريقية - وخرجوا بقرارات تتعلق بهذه المشكلات - فقرروا اعترافهم بالبرلمان المنتخب، وبحكومة الكنغو التى قامت بصورة شرعية فى البلاد منذ يونيو ١٩٦٠ وطالبوا بصيانة استقلال الكنغو (زائير) ووحدة أراضيه.

وأعلن المجتمعون تشكيل لجان لتحقيق التعاون بين الدول الأفريقية فى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية ودعوا لتشكيل قيادة أفريقية مشتركة تضم رؤساء أركان حرب الدول الأفريقية المستقلة للدفاع المشترك عن أفريقية فى حالة الاعتداء على أى جزء من القارة.

كما اتخذوا قرارات بشأن إقليم رواندا أو راندى، وبشأن التفرقة العنصرية واستنكارها، وأيدوا كفاح أنجولا، وتونس، والجزائر وغيرها من الأقطار الأفريقية التى تناضل فى سبيل استقلالها.

سادسًا: مؤتمر الشعوب الأفريقية الثالث - فى القاهرة (٢٥ - ٣٠ مارس ١٩٦١):

كان هذا المؤتمر هو الثالث من مؤتمرات الشعوب الأفريقية بعد مؤتمرى أكرا (١٩٥٨) وتونس (١٩٦٠) إلا أنه فى الحقيقة يعد خطوة واسعة فى طريق معالجة الشعوب الأفريقية للمشاكل التى تواجهها، وقد اختير السيد فؤاد جلال رئيسًا للمؤتمر، والسيد عبد الله دياللو سكرتيرًا له.

وقد ألقى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة افتتح بها أعمال المؤتمر وأشار فى كلمته إلى (معركة الكنغو) وذكر أنها ليست إلا إحدى المعارك فى حرب التحرير، وناقش هذه التجربة - تجربة الكنغو - وتساءل لماذا نجح الاستعمار فى عرقلة سير النضال الأفريقى فى الكنغو؟

وأرجع ذلك إلى نقطتين:

١- إن الكثيرين من الأفارقة تصوروا أن الاستعمار قد انتهى فى أفريقية وبدأ يطوى أعلامه استعداداً للرحيل.

٢- أن دول الاستعمار قد وحدتها مطامعها - بينما لم ينجح الحق الذى يناصره الأفارقة فى تجمعهم على موقف واحد يصمدون فيه.

وقد تلقى المؤتمر العديد من برقيات التأييد منها برقية من نكروما، ومن شواين لاى عن شعب الصين، وجورشوف عن شعوب الاتحاد السوفيتى، ومن جومو كنياتا زعيم كفاح كينيا.

وقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة فى القضايا الأفريقية التى ناقشها، مثل قضية الجزائر والكميرون والكونجو، وأنجولا، وموزمبيق وكينيا، وأوغندا، وتنجانيقا، واتحاد وسط أفريقيا (نياسلاند، وروديسيا بجزءيها).

كما تخذ قرارات بإنشاء صندوق لتحرير أفريقيا تدعمه الدول الأفريقية المستقلة، وقراراً بإنشاء بنك أفريقى للاستثمار، وقراراً بإنشاء وكالة أنباء أفريقية، واستنكر المؤتمر الاستعمار بصوره الجديدة فى أفريقيا، وطالب المؤتمر الدول الأفريقية بإعادة تنظيم التعليم ليخدم التاريخ الأفريقى الحقيقى وينمى الروح القومية والثقافة الوطنية.

مؤتمر القمة الأفريقى فى أديس أبابا (٢٢-٢٥ مايو ١٩٦٣) وإعلان ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية.

عُقد فى أديس أبابا من ٢٢ مايو حتى ٢٥ مايو ١٩٦٣ مؤتمر القمة الأفريقى الذى أسفر عن إعلان ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية - وقد حضر المؤتمر ٣٠ رئيساً أفريقياً لمناقشة مشاكل القارة الأفريقية ودورها فى الأحداث العالمية، ولدعم التعاون بين دول القارة، والعمل على تحرير بقية الأجزاء التى لا تزال واقعة تحت حكم الاستعمار.

ومهد للمؤتمر باجتماع وزراء الخارجية لإعداد مشروع جدول أعمال المؤتمر لعرضه على الرؤساء.

وقد استعدت عاصمة أثيوبيا استعدادا ضخمًا للاجتماع العظيم، وقد اهتمت صحافة العالم وأجهزة الإعلام فى مختلف الدول بهذا الحدث التاريخى الضخم الذى تشهده القارة الأفريقية - فمنذ سنوات قليلة كانت مشاكل القارة الأفريقية تبُحث فى اجتماعات تُعقد خارجها بواسطة أفراد ودول لا تمت للقارة بصلة، فقد كان المستعمر الأجنبى هو الذى يحدد مستقبل القاهرة ويرسم لها سياستها ويتحكم فى مصير الملايين من أبنائها أما اليوم فأبناء القارة وزعماء حركات التحرير فيها يجتمعون ليملوا إرادتهم الحرة.

عقد المؤتمر فى (قاعة أفريقية) وألقى الأمبراطور هيلاسلاسى خطاب الافتتاح وناشد فى كلمته رؤساء الدول الأفريقية أن يتحدوا ويعملوا بالتعاون فيما بينهم من أجل تشكيل أفريقيا على ضوء رغبة شعوبها، ووصف هيلاسلاسى مهمة الدول الأفريقية المستقلة بأنها ستكون لا معنى لها إذا لم تعمل من أجل التعجيل بتحرير الأجزاء التى لا تزال تعانى من الاستعمار فى أفريقية - وقال إن زعماء الدول الأفريقية المجتمعين فى المؤتمر لا يستطيعون أن يغادروا أديس أبابا دون أن ينشئونا منظمة أفريقية واحدة، والمؤتمر لا يمكن أن ينتهى دون اتخاذ قرار بإصدار ميثاق أفريقى واحد، وقال الإمبراطور «إن الوحدة الأفريقية يجب أن تكون تدريجية - ولكن أسسها يجب أن توضع الآن وفى المؤتمر نفسه».

وقد بحث المؤتمر خمسة مسائل رئيسية:

١- الوحدة الأفريقية .

٢- القضاء على الاستعمار فى القارة.

٣- تنمية التعاون بين الدول الأفريقية فى جميع الميادين.

٤- القضاء على التفرقة العنصرية.

٥- العمل على نزع السلاح، وإعلان عدم انحياز أفريقية، وإزالة القواعد العسكرية من كل القارة.

وفى الكلمة التى ألقاها الرئيس جمال عبد الناصر - أوضح أن الجمهورية العربية المتحدة تعتبر أن القارة الأفريقية تواجه أقصى مراحل نضالها - فإذا كانت أعلام الاستقلال قد ارتفعت على أرض القارة خلال السنوات الأخيرة كدليل على أن ميلاد الحرية قد تحقق- فإن الميلاد وحده حتى بمعجزته البالغة لا يكفى فإن الحرية لابد أن يكن نموها صحيحا وكاملا . . وذكر الرئيس إنه من خارج القارة، وما زال يعاند بشراسة فى بعض هذه الأجزاء ، وهناك محاولات لاصطناع الأدوات للاستعمار جديدة ـ وهناك الإصرار لتحويل القارة إلى مجرد مخزن للمواد الخام ، وهناك مشكلة التخلف المروع الذى تعيش فى آثاره - أغلبية شعوب القارة، وهناك الرواسب القديمة التى تحتاج لمجهود هائل فى مجالات التربية والتعليم، وأشار الرئيس إلى أن النوايا الطيبة وحدها لا تكفى فالأمر يتطلب قبل كل شىء وجود إرادة أفريقية حرة واحدة.

وفى مساء ٢٥ مايو ١٩٦٣ اختتم أقطاب أفريقية اجتماعاتهم وأعلنوا قراراتهم وقد أقر الأقطاب ميثاق المنظمة فى الجلسة الختامية.

وقد أثيرت مسألة (اللغة) التى تستخدمها المنظمة، وقد اقترح فى البداية أن تكون اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية هى اللغات المستخدمة لكن الرئيس عبد الناصر علق بقوله «إنه ليكون من المخجل أن تكون المنظمة أفريقية واللغات التى تستخدم فيها لغات أجنبية ووافق المؤتمر على استخدام اللغتين الأفريقيتين المكتوبتين العربية، والأمهرية كلغات رسمية بالإضافة إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية.

ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية:

الميثاق من ٢٣ مادة.

مادة ١ : تعلن فيها الأطراف المتعاقدة عن إنشاء منظمة تضم دول القارة الأفريقية ومدغشقر والجزر المجاورة للقارة.

مادة ٢ : حددت أغراض المنظمة فيما يلى:

أ- تشجيع وحدة وتضامن الدول الأفريقية.

ب- تنسيق وتعزيز تعاون دول المنظمة وجهودها التى تبذلها فى سبيل تحقيق حياة أفضل لشعوب أفريقيا.

جـ - الدفاع عن سيادة دول المنظمة وسلامة أراضيها واستقلالها.

د- القضاء على جميع صور الاستعمار من قارة أفريقيا.

هـ - تشجيع التعاون الدولى.

مادة ٣ : المبادئ التى تتمسك بها الدول الأعضاء:

أ- المساواة فى السيادة لجميع الدول الأفريقية.

ب- عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول.

جـ - احترام سيادة كل دولة وسلامة أراضيها.

د- تسوية المنازعات بطريقة سلمية.

هـ - استنكار أعمال الاغتيال السياسى.

وـ تكريس الجهود لتحقيق الاستقلال الكامل لجميع الأراضى الأفريقية.

ز - تأكيد سياسة عدم الانحياز تجاه جميع التكتلات.

مادة ٤ : خاصة بعضوية المنظمة - وهى حق لكل دولة أفريقية مستقلة ذات سيادة.

مادة ٥، ٦ : تختصان بحقوق وواجبات أعضاء المنظمة.

المواد ٧ - ١٩ : عن مجالس المنظمة واختصاصها وتكوينها (الهيكل التنظيمى) وهى:

أ- مجلس رؤساء الدول والحكومات:

يشكل من رؤساء الدول الأعضاء ورؤساء الحكومات أو ممثليهم المعتمدين. وهى الهيئة العليا للمنظمة، ويجتمع مرة كل عام فى دورته العادية، وللمجلس

أن يجتمع فى دورات غير عادية بناء على طلب أية دولة من الدول الأعضاء وبشرط موافقة ثلثى الأعضاء.

وقد حدد الميثاق اختصاصات مجلس رؤساء الدول والحكومات فى أنه المختص بوضع اللائحة الداخلية للمنظمة وإعادة النظر فى تكوين أجهزة المنظمة، والإشراف على مجلس الوزراء، وتعيين الأمين العام الإدارى ومساعديه وتعيين وإنهاء عمل أعضاء لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم، وتفسير الميثاق وتعديله بشرط موافقة ثلثى الأعضاء.

ومن اختصاصاته مناقشة كافة المسائل ذات الأهمية المشتركة لدول أفريقيا، وتنبثق منه لجان المصالحة والوساطة فى التسوية السلمية للمنازعات بين الدول الأعضاء، وإصدار القرارات فى المسائل التى لا يستطيع مجلس الوزراء البت فيها.

ومن جهة التصويت فى مجلس رؤساء الدول والحكومات ، فلكل دولة عضو فى المنظمة صوت واحد، وتصدر القرارات بأغلبية ثلثى الأعضاء.

ب- مجلس الوزراء:

هو ثانى أجهزة المنظمة أهمية بعد المؤتمر الرؤساء فهو الجهاز المحرك للمنظمة، واجتماعاته مرتين سنويا إحداهما فى شهر فبراير لبحث ميزانية المنظمة والأمور المتعلقة بكيانها، والآخر فى شهر (أغسطس) قبل اجتماع مؤتمر الرؤساء، وتعقد الدورات فى مقر المنظمة بأديس أبابا، أو فى أى مكان آخر يقرره المجلس بالأغلبية المطلقة، ما يمكن عقد دورات غير عادية بناء على طلب أى من الأعضاء بشرط موافقة الثلثين .

ومجلس الوزراء بمثابة جهاز تنفيذى فى المنظمة وقد حدد الميثاق اختصاصاته:

- فهو يقوم بالتحضير لاجتماعات مؤتمر الرؤساء .
- يختص بتنفيذ قرارات مؤتمر الدول والحكومات .

- كما يختص بتنسيق أوجه التعاون الأفريقى على ضوء توجيه من رؤساء الدول والحكومات.

- يسهم فى التسوية السلمية بين الدول الأعضاء.

- يقرر لوائح عمل اللجان المتخصصة.

- تعرض عليه ميزانية المنظمة التى يعدها السكرتير العام الإدارى لدراستها والتصديق عليها.

- يبحث أى هبة أو وصية تقدم للمنظمة.

- للمجلس الحق فى تشكيل لجان خاصة وجماعات عمل مؤقتة تنتهى بانتهاء المهمة الموكلة إليها.

- من جهة التصويت فى مجلس وزراء المنظمة - فلكل دولة صوت واحد، وتتخذ القرارات بالأغلبية المطلقة للأصوات، وهذا يخالف الوضع فى مؤتمر الرؤساء حيث القرارات بأغلبية ثلثى الأعضاء.

جـ - الأمانة العامة:

هى الجهاز الإدارى الدائم فى المنظمة، ويعد المعبر عن شخصيتها وتشكل الأمانة العامة من أمين عام إدارى، يعاونه أربع مساعدين، بالإضافة إلى باقى الموظفين الإداريين .

وقد حُددت اختصاصات الأمين العام فيما يلى:

- الإعداد لعقد اجتماعات مجلس الوزراء، ومؤتمر رؤساء الدول والحكومات .

- إعداد ميزانية المنظمة .

- تلقى الطلبات الجديدة للدول راغبة الانضمام.

- الإشراف على المكاتب الإدارية والفنية للمنظمة.

- تمثيل المنظمة أمام المحاكم الدولية وهيئات التحكيم.

وقد جاء ميثاق المنظمة خلواً من تحديد مقر ثابت للأمانة العامة لكن تقرر فيما بعد أن تكون أديس أبابا مقرا ثابتا للأمانة العامة.

د- لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم:

تقرر إنشاء هذه اللجنة فى مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الذى عقد بالقاهرة فى يوليو ١٩٦٤.

وهى تختص ببحث وتسوية ما قد ينشأ من خلافات بين الدول الأعضاء وذلك بإحدى الوسائل التى نص عليها وهى الوساطة أو التوفيق أو التحكيم.

المواد: ٢٠، ٢١، ٢٢: خاصة باللجان الأخرى المتخصصة التى يعد وجودها أمراً ضروريا ومن بينها:

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، ولجنة النقل والمواصلات.
- اللجنة التعليمية والثقافية والصحية.
- لجنة الدفاع.
- لجنة التنسيق لتحرير أفريقيا.

وهذه اللجنة الأخيرة لم ينص ميثاق المنظمة على إنشائها - لكن أنشئت بمقتضى قرار خاص من مؤتمر القمة الأفريقى التأسيسى وكان عدد أعضاء اللجنة عند إنشائها تسعة ولذلك كانت تسمى (بلجنة التسعة) لكنها زيدت بعد ذلك حتى أصبحت حاليا ٢٤ عضوا ومقرها (دار السلام) عاصمة تنزانيا - ومهمتها تنسيق وتقديم المساعدات لحركات التحرير الأفريقية عن طريق الصندوق الخاص الذى يموله الأعضاء فى المنظمة، وتعتبر هذه اللجنة من أنشط أجهزة منظمة الوحدة الأفريقية ، وفى ضوء التطورات والتغيرات فى القارة فقد أعيد النظر فى الهيكل الوظيفى للجنة.

المادة: ٢٤ بخصوص تصديق على الميثاق:

فقد ذكر أن الباب مفتوح أمام جميع الدول الأفريقية لتوقيع هذا الميثاق والانضمام للعضوية، وقد أودعت المستندات الأصلية للميثاق لدى حكومة أثيوبيا، وطلب منها أن تقوم بإرسال نسخ معتمدة منها إلى جميع الدول الأفريقية.

المواد ٢٥، ٢٦، ٢٧: بخصوص بدء العمل بالميثاق - فور تسلم حكومة أثيوبيا لمستندات التصديق من ثلثى الدول الموقة على الميثاق.

المادة ٢٨: عن طريق انضمام الدول الجديدة للمنظقة وذلك عن طريق إخطار السكرتير العام الإدارى بذلك، ويتم تقرير انضمام أية دولة جديدة بالأغلبية المطلقة من أصوات الدول الأعضاء.

المادة ٢٩: حددت اللغات الدائمة للمنظمة- باللغات الأفريقية والإنجليزية والفرنسية.

المواد ٣٠، ٣١، ٣٢: عن المنح والهبات التى تقدم للمنظمة والحصانات التى تمنح للعاملين فى سكرتاريتها، وعن إلغاء عضوية أية دولة فى المنظمة.

المادة ٣٣: تتعلق بطريقة تعديل الميثاق أو تصحيحه:

وذلك عن طريق طلب مقدم من أية دولة من الدول الأعضاء، وتحاط به جميع الدول الأعضاء وينظر فيه بعد مرور عام على تقديمه وذلك لإتاحة الفرصة الكافية لدراسته ويكون التعديل المقترح بموافقة ثلثى الدول الأعضاء على الأقل.

تقييم لنشاط المنظمة:

لا شك فى أن المنظمة قامت بإنجازات عديدة فى مجالات عدة - لكن قابلت المنظمة عدة أزمات كادت فى بعض الأحيان تهدد كيانها.

ومن الأزمات التى قابلتها المنظمة[١]:

١- أزمة التمثيل الدبلوماسى: فكثيرا ما لم يلتزم رؤساء الدول والحكومات بحضور اجتماعات مجلس الرؤساء - واكتفوا بإرسال ممثلين معتمدين عنهم وذلك بالطبع يضعف موقف المنظمة وفاعليتها[٢].

٢- أزمة تحديد مكان انعقاد مؤتمر رؤساء الدول والحكومات: لم يحدد ميثاق المنظمة مكانا بذاته لانعقاد مؤتمر الرؤساء وترك هذا الأمر للمؤتمر نفسه - وقد حدثت أزمات بخصوص تحديد مكان انعقاد المؤتمر كادت تعطل انعقاد المؤتمر أو تؤخر انعقاده، من أمثلة ذلك ما حدث حين تقرر أن يعقد مؤتمر القمة الثانى فى أكرا عاصمة غانا فى أول سبتمبر١٩٦٥. واعترضت بعض الدول الأعضاء بحجة عدم التزام أكرا بمبادئ ميثاق المنظمة حيث تحتضن بعض اللاجئين إليها الذين يسعون لانقلابات فى الدول المجاورة، وقد حلت هذه المشكلة عن طريق لجنة خماسية شكلت من الدول الأعضاء اتخذت قرارات التزمت بها غانا، وقد عقد المؤتمر فعلا فى أكرا لكن فى غيبة ثمانى دول من الأعضاء.

كذلك حدثت أمة حين تقرر عقد المؤتمر فى يونيو ١٩٧١ فى كمبالا عاصمة أوغندا لكن حدث انقلاب فى أوغندا فى يناير ١٩٧١ أطاح مليبون أبوتى واستولى عيدى أمين على الحكم - وانتهت الأزمة بتعديل مكان المؤتمر فعقد فى أديس أبابا مقر المنظمة.

وحدثت نفس المشكلة حين تقرر عقد المؤتمر فى طرابلس عاصمة ليبيا فى ١٩٨٢/١١/٢٣.

---

(١) للمزيد من التفاصيل يرجع إلى:
عبد الرحمن اسماعيل الصالحى: منظمة الوحدة الأفريقية فى خلال عشرين عاما (مايو١٩٨٣).

(٢) فى مؤتمر القمة بالقاهة ١٩٦٤ حضر ٢٩ رئيسًا بينما انخفض عدد الحاضرين فى مؤتمر أديس أبابا ١٩٧١ إلى ١٠ رؤساء وفى مؤتمر القمة التاسع والعشرين بالقاهرة فى ويسنية ١٩٩٣ حضر ٣٣ رئيس دولة.

لكن المشكلة التشادية واتهام ليبيا بتدخلها فى شئون تشاد - حالت دون انعقاده .

٣- أزمة الوفود التى تمثلت الدول الأعضاء - وترجع هذه الأزمة للإضطرابات الداخلية التى عانت منها بعض الدول - فمثلا الأزمة التى تعرضت لها تشاد وأدت إلى تولى حسين حبرى السلطة فيها فى يونية ١٩٨٢ وهزيمة قوات جكونى عويضى - وترتب على ذلك حضور وفدين إلى القمة أحدهما يمثل الحكومة التى يرأسها جكونى عويضى، والآخر يمثل حكومة حسين حبرى التى تولت الحكم واعترفت بها ٤٠ دولة أفريقية.

٤- أزمة انضمام البوليساريو للمنظمة: فبعد انسحاب أسبانيا من إقليم الساقية الحمراء، ووادى الذهب - تولى المغرب وموريتانيا الأمر - أعلنت جبهة البوليساريو عن قيام (جمهورية الصحراء الغربية) - وقد أدت دعوة أمين عام المنظمة فى فبراير ١٩٨٢ لممثلى جبهة البوليساريو لحضور اجتماع مجلس الوزراء فى أديس أبابا فى ٢٢ فبراير ١٩٨٢ بعد اعتراف ٢٦ دولة أفريقية بالجمهورية الصحراوية - إلى انقسام فى المنظمة إذ انسحب وفد المغرب، وشاركته ١٨ دولة وأعلنت غينيا تعليق عضويتها وقد قبلت المغرب أخيرا قرار المنظمة الأفريقية ومنظمة الأمم المتحدة بإجراء استفتاء لسكان الصحراء الغربية لتقرير مصيرهم بأنفسهم.

الإنجازات:

حققت المنظمة عدة إنجازات - نذكر منها على سبيل المثال:

١- دورها الفعال فى القضاء على الاستعمار بجميع صوره وأشكاله ومساعدة الدول الأفريقية التى تكافح فى سبيل الاستقلال، وهذا كان من أهم الأهداف التى قامت المنظمة من أجلها، وقد نجحت المنظمة فعلا فى مساندة حركات التحرر الأفريقية حتى أن القارة تكاد تكون قد تخلصت على الأقل من الاستعمار بصورته المعروفة، وقد أمدت المنظمة الدول الأفريقية المكافحة فى سبيل استقلالها بالتأييد فى المحافل الدولية، وأمدتها بالسلاح والأموال وغير ذلك من الوسائل التى ساعدتها على نيل استقلالها، وقد اضطرت البرتغال

مثلا فى عام ١٩٧٥ للتسليم باستقلال موزمبيق، وأنجولا، وغينيا بيساو، كما اضطرت جنوب أفريقيا للتسليم باستقلال ناميبيا.

٢- ساهمت المنظمة فى محاربة التفرقة العنصرية سواء فى روديسيا الجنوبية (زيمبابوى) أو فى جنوب أفريقيا أو جنوب غرب أفريقيا ودعت الدول الأفريقية ودول العالم كلها لمقاطعة جنوب أفريقيا اقتصاديا ولتطبيق عقوبات أشد عليها - وقد اضطرت حكومة جنوب غرب أفريقيا ودعت الدول الأفريقية ودول العالم كلها لمقاطعة جنوب أفريقيا اقتصاديا ولتطبيق عقوبات أشد عليها - وقد اضطرت حكومة جنوب أفريقيا أخيرا برئاسة الرئيس دى كليرك للإفراج عن نيلسون مانديلا وغيره من الزعماء الأفارقة والتفاوض معهم لإقامة حكومة ديمقراطية يتمتع فى ظلها الكل بحقوق متساوية وتمت الانتخابات فى أبريل ١٩٩٤ واختير مانديلا رئيسا للجمهورية.

٣- كانت مشكلة الحدود بين الدول الأفريقية فى مقدمة المشكلات التى واجهتها المنظمة - لأنها أدت لحروب بين الدول الأفريقية، وقد تدخلت المنظمة ولجانها ومؤتمراتها فى هذه المشكلة واتخذت قرارا باحترام الحدود القائمة عند حصول الدول على الاستقلال الوطنى - إذا لم تستطع الدولتان المتنازعات حل الأمر بينهما بالتفاوض.

٤- الحركات الانفصالية التى قامت فى بعض الدول الأفريقية مثل مشكلة بيافرا التى حاولت الاستقلال عن نيجيريا، كذلك الحرب الأهلية فى زائير (انفصال إقليم شابا) وقد بذلت المنظمة جهودها لاحتواء الأزمة والعمل لحلها فى إطار أفريقى حتى لا يفتح الباب لتدخل الدول الأجنبية.

وإن لم توفق المنظمة فى إيقاف الحروب الأهلية فى أنجولا، وفى تشاد وفى موزمبيق وليبريا وغيرها من الدول الأفريقية - إيقافا تاما لكن كان لها دور مع الأمم المتحدة فى محاولة حصر هذه المنازعات والحروب فى أضيق نطاق - وإن كان النجاح المحدود لحل هذه المشكلات يدعو للتساؤل عما يجب عمله لتقوية دور المنظمة الأفريقية فى مثل هذه المواقف.

٥- فى مواجهة المشكلات الاقتصادية التى تعانى منها معظم دول القارة.

اتخذت المنظمة خطوات هامة لدعم التعاون الاقتصادى ولعل مؤتمر القمة الاقتصادى للمنظمة الذى عقد فى لاجوس عاصمة نيجيرا (٢٨-٢٩ أبريل ١٩٨٠) يسهم فى هذا المجال فقد قرر فيه:

أ- تعزيز المجموعات الاقتصادية الموجودة بالقارة.

ب- تعزيز التكامل بين دول القارة فى مجالات الزراعة والتعدين والنقل والمواصلات والصناعة والطاقة.

جـ - التنسيق بين التكتلات الاقتصادية الموجودة.

هذا وقد كلف الأمين العام للمنظمة للتعاون مع السكرتير التنفيذى للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة فى اتخاذ التدابير المناسبة لحل المشكلات الاقتصادية التى تعانى منها القارة.

ولعل تنفيذ القرارات التى اتخذت فى (أبوجا) عاصمة نيجيريا أخيرا بهدف تذليل العقبات ليمكن تأسيس سوق أفريقية مشتركة بالإضافة إلى مضاعفة الجهود لإنجاح التكامل الاقتصادى بين الدول الأفريقية وذلك على أسس علمية مدروسة - تسهم كثيراً فى حل المشكلات الاقتصادية أفريقيا.

٦- إنشاء آلية (نظام) لحل المنازعات الأفريقية سلمياً تقرر ذلك فى مؤتمر القمة الأفريقى بالقاهرة فى يونية ١٩٩٣ وقد نجح هذا النظام إلى حد ما فى تحقيق أهدافه لكنه يحتاج لدعم مادى وعسكرى.

دور مصر فى إنجاح جهود منظمة الوحدة الأفريقية:

لقد لعبت مصر دوراً هاما ورئيسا ليخرج ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية إلى حيز النور ، وقد أشاد بذلك جميع رؤساء الوفود ، وقد عقد مؤتمر القمة الأفريقى بعد إعلان ميثاق المنظمة فى القاهرة فى الفترة من ١٧ إلى ٢١ يوليو ١٩٦٤، وقد حرصت مصر على دفع مسيرة المنظمة، فقد واجهت المنظمة منذ قيامها عدة عقبات اعترضت طريقها وكانت كفيلة بتجميد نشاطها وقد لبعت مصر دورا بارزاً لتذليل هذه العقبات.

وكان موقف مصر من المشكلات الأفريقية التى برزت بعد ذلك قائما على أسس هامة:

١- ضرورة المحافظة على ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية وتدعيم موقفها، والعمل على استمرار فاعليتها ودورها من القضايا الأفريقية.

٢- احترام وحدة التراب الوطنى للدول الأفريقية وعدم تشجيع المحاولات الانفصالية.

٣- حل المشكلات الأفريقية فى إطار أفريقى، وعدم فتح الباب لتدخلات أجنبية.

ونشير فى هذا المجال إلى أن الرئيس حسنى مبارك قد اختير رئيسًا لمنظمة الوحدة الأفريقية مرتين خلال أربع سنوات.

وقد كانت فترة رئاسة الرئيس حسنى مبارك الأولى للمنظمة من مايو ١٩٨٩ إلى مايو ١٩٩٣- وكانت القارة تواجه فى هذه الفترة عدة مشكلات منها:

- النزاع بين السنغال وموريتانيا.
- ومشكلات الجنوب الأفريقى (جنوب أفريقيا ، وناميبيا).
- الأوضاع المضطربة فى أثيوبيا والنزع بينها وبين ثوار تحرير إرتيريا .
- مشكلة الصومال.
- مشكلة جنوب السودان والنزاع بين حكومة الخرطوم والجبهة التى يتزعمها جون جارانج وغيره من زعماء الجنوب.
- الحرب الأهلية فى ليبريا.
- النزاع بين ليبيا وتشاد.
- مشكلة رواندا.
- النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو.

ولم يكتف الرئيس حسنى مبارك خلال عام رئاسته للمنظمة بالمظاهر الرسمية لهذا المنصب الكبير، فلم يكتف مثلا بإلقاء كلمة أفريقية فى المحافل الدولية والمؤتمرات السنوية، وأمام المنظمات العالمية - لكنه حرص على أن

يكون دوره أكثر إيجابية وفاعلية - وقد استطاع الرئيس مبارك فى خلال رئاسته للمنظمة ومن خلال تواجده فى مواقع النزاع الدامى - أن يوقف النار التى تكاد أن يقضى لهيبها على جور الترابط بين العديد من البلاد الأفريقية.

فقد سافر فى رحلة مرهقة إلى موريتانيا والسنغال، وأمكن إيقاف الحرب بين الطرفين وانتزاع فتيل الانفجار بينهما، كما أمكن احتواء الأزمة التشادية الليبية، وفيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية وافق الطرفان على إجراء استفتاء ليقرروا بأنفسهم مصيرهم، وفى هذه الفترة تحقق استقلال ناميبيا وسافر الرئيس مبارك فى ٣١ مارس ١٩٩٠ إلى وندهوك عاصمة الدولة الجديدة لتهنئتها بالاستقلال ولبحث ما تحتاجه من عون.

وفيما يتعلق بجنوب أفريقيا - أسفرت الجهود المبذولة عن الإفراج عن الزعيم الأفريقى نلسون مانديلا وبدأت المفاوضات بين حكومة بريتوريا والأحزاب والجماعات الأفريقية للوصول لحل لإنهاء الحكم العنصرى الذى استمر فى هذ البلاد وطوال ما يقرب من ٨٠ عامًا.

أما فترة رئاسة الرئيس مبارك الثانية للمنظمة فقد جاءت بناء على انتخاب الرئيس مبارك بالإجماع رئيسا للمنظمة فى دورتها التاسعة والعشرين وذلك فى مؤتمر القمة الذى عقد فى القاهرة فى الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ يونية ١٩٩٣.

وتكتسب هذه القمة أهمية خاصة - فقد احتفل فى هذه الأثناء بالذكرى الثلاثين لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية فكانت فرصة مناسبة لتقييم عمل المنظمة خلال الفترة الماضية كلها.

وصدر عن هذه القمة (إعلان القاهرة) الذى أعده الأمين العام للمنظمة، وهذا الإعلان يحتوى ١٦ بندا ويتضمن التزام القادة الأفارقة بمبادئ الديمقراطية، وصيانة حقوق الإنسان، واحترام القانون، وأشار الإعلان إلى المشكلة الاقتصادية التى تعانى منها شعوب القارة وضرورة خروج (الجماعة الاقتصادية الأفريقية) التى اتفق على تأسيسها فى أبوجا عاصمة نيجيرا فى ١٩٩١ إلى حيز الوجود، كما أشار إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات لحل المنازعات الأفريقية فى إطار منظمة الوحدة الأفريقية.

كما كان من أهم ما اتخذ من قرارات فى هذا المؤتمر - قرار إنشاء آلية (نظام) لحل المنازعات بين الدول الأفريقية سلميا - كما أشرنا سابقًا.

وقد ناقش المؤتمر عدة قضايا سياسية فقد ناقش المجتمعون الوضع فى الصومال وجنوب أفريقيا، وموزمبيق وناميبيا (النزاع مع جنوب أفريقيا بخصوص خليج والفيشن والجزر الساحلية) وليبريا ورادانا.

كذلك بحثت وسائل تنمية التعاون العربى الأفريقى.

كما نوقشت مشكلة الأوضاع الاقتصادية والمديونية هذا بخلاف القضايا الاجتماعية الخاصة بأوضاع المرأة والطفل الأفريقى.

ولا شك فى أن عيون الأفارقة تتطلع للخطوات الثابتة التى ستتخذها القمة الأفريقية بقيادة الرئيس حسنى مبارك ومعاونيه لحل هذه المشكلات وغيرها من المشكلات الأفريقية ولمواجهة القارة لتحديات القرن الواحد والعشرين والتغيرات الجذرية فى العالم الجديد.

الاتحاد الأفريقى

مضى على قيام منظمة الوحدة الأفريقية ما يقرب من أربعين عاما ، فكان طبيعيا أن يكون هناك تفكير فى تعديل ميثاق المنظمة ليواكب التغيرات العالمية، وليحمل هموم القارة الأفريقية فجأت فكرة الاتحاد الأفريقى من مبادرة من العقيد معمر القذافى وهو قريب الشبه بالاتحاد الأوربى والقانون التأسيسى للاتجاد قرر إنشاء عدة مؤسسات:

١ـ مؤتمر رؤساء الدول يجتمع سنوياً على مستوى القمة.

٢ـ المجلس التنفيذى يضم وزراء خارجية الاتحاد.

٣ـ البرلمان الأفريقى يقترب من هيكل البرلمان الأوربى.

٤ـ محكمة العدل الأفريقية . ٥ـ المصرف الأفريقى.

٦ـ اللجان المتخصصة.

٧ـ عقد قمة فى لوساكا لبحث موضوعات الأمن والاستقرار فى أفريقيا والتكامل الاقتصادى بين دول القارة، ومشكلة المديونية الأفريقية.

بعض المراجع لمزيد من الدراسة

١- بطرس ، بطرس غالى: منظمة الوحدة الأفريقية (القاهرة ١٩٦٤).

٢- بطرس ، بطرس غالى : العلاقات الدولية فى إطار منظمة الوحدة الأفريقية (القاهرة ١٩٧٤).

٣- بطرس ، بطرس غالى: المنازعات الأفريقية وتسويتها بالطرق السلمية - (مجلة السياسة الدولية عدد ١٣ يوليو ١٩٦٨).

٤- عبد الملك عودة : فكرة الوحدة الأفريقية (القاهرة ١٩٦٦).

٥- عبد الرحمن اسماعيل الصالحى: منظمة الوحدة الأفريقية فى خلال عشرين عامًا (١٩٨٣).

٦- شوقى الجمل: الوحدة الأفريقية ومراحل تطورها (من الشرق والغرب - ١٩٦٦).

٧- ياسين العيوطى: منظمة الوحدة الأفريقية فى عقدها الثانى (مجلة السياسة الدولية - عدد ٣٤ أكتوبر ١٩٩٣).